

# المجلس الرابع: حاشية كتاب التوحيد لابن قاسم | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

فدخول من مات غير مشرك الجنة مقطوع به. ولكن ان لم يكن صاحب كبيرة مات مصرا عليها دخلها او لا فهو تحت والا فهو تحت من تحت المشيئة. فان عفا عنه دخلها او لا عذب ثم خرج من النار وادخل الجنة - [00:00:04](#)

تقدم الاسلام على هذا وقلنا ان الذين يدخلون الى الجنة على ثلاثة مواطن المرتبة الاولى هم الذين يدخلون الى الجنة بدون حساب ولا عذاب. وهم الذين حققوا التوحيد والمرتبة الثانية هم الذين يدخلون الى الجنة بعد الحساب. وهم عامة المؤمنين - [00:00:24](#)

والدرجة الثالثة هم الذين يدخلون الى الجنة بعد العذاب فعدا ان يعذبون في النار لكم نصيبهم الى الجنة وليس هناك قسم رابع هذا الحديث بهذا اللفظ فيه ضعف البخاري لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع رحم - [00:00:45](#)

اي نعم ايضا ثبت كيف؟ لا لا يعني ما ليس المقصود هنا تحريم مؤبد لان النصوص الاخرى كقوله عز وجل ان الله لا يعفو ان يشرك به ويعفو ما دون ذلك لمن يشاء. فهذه المعاصي دون الشرك فهي ساهلة داخلية تحت المشيئة - [00:01:06](#)

ان شاء غفر له وان شاء عذبه ثم يكون مصيره الى الجنة. نعم هذا باتفاق اهل السنة والجماعة فمن لقيه يشرك به شيئا دخل النار فاذا كانت تغريب في النهي عن الشرك بهذه الشدة فينبغي شدة الخوف - [00:01:31](#)

وقوله شيئا نكرة تعم قليل الشرك وكثيرة. اما الاكبر فلا عمل معه البتة ويوجب الخلود في النار ولا فرق بين الكافر عنادا وغيره. ولا بين من انتسب الى ملة الاسلام او خالفها. ومن المعلوم بالضرورة من الدين - [00:01:51](#)

الحماية عليه عند اهل السنة ان من مات على الشرك لا يدخل الجنة ولا يناله من الله رحمة ويخلد في النار ابد الاباد فمن مات لا يشرك بالله شيئا يدخل الجنة وان جرت عليه قبل ذلك انواع من العذاب والمحن. واما الشرك الاصغر فيسير الرياء - [00:02:11](#)

قول الرجل ما شاء الله وشئت ومالي الا ومالي الا الله وانت ونحو ذلك سيطرق عليه الشرك كما في حديث من من غير الله فقد كفر واشرك ونحو ذلك. اذا هذا صدر الترمذي والحاكم - [00:02:31](#)

لعل اللفظ هذا للحاكم في الحديث طبعاً ثابت ثلاث لا يفرق ولكن لا يخرج بذلك من الملة بالكلية. ولا يستحق اسم الكفر على الاطلاق. فهو اخف من الاكبر. وقد يكون - [00:02:49](#)

اكبر بحسب بحسب حال قائله ومقصده واقتصر على نفس الشرك لاستدعائه التوحيد بالاقتضاء واستدعائه ذات الرسالة بالنجوم فالمراد من مات حال كونه مؤمناً بجميع ما يجب الايمان به اجمالاً في الاجمال وتفصيلاً في - [00:03:07](#)

وفيه قرض وفيه قرب الجنة والنار. والجمع بين قربهما في حديث واحد. متقارب متقارب في السورة شافيين نعم الى اليمن قال له انك تأتي قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية - [00:03:27](#)

الى ان يوحدوا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم - [00:03:47](#)

فانه ليس بينها وبين الله حجاب. مخرجاه ولهما عن سالف كعب رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خبير اعطين الراية غدا رجلاً يحب الله ورسوله فيحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه بات الناس يذوقون ليلتهم ايهم يعطاها. فلما -

اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلهم يرجو ان يعطاها. فقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه. فارسلوا اليه فود يده فبصق في عيني في عينيه ودعا له. فبرأة ان لم يكن به وجع. واعطاه الراية فقال انصب على رسلك. حتى تنزل

بساحة - 00:04:27

ثم ادعوهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم يذوقون اي يخوضون. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان الدعوة الى الله عز وجل -

00:04:47

من اهم المهمات واوجب الواجبات وهي في الحقيقة وظيفة الرسل والانبياء ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. كما قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. وفي الحقيقة ايضا - 00:05:07

اذا ليس هناك احد افضل ممن دعا الى الله عز وجل كما قال تعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل وقال انني من المسلمين. وليس ليس هناك حاجة لكي نبين منزلة الدعوة فمنزلة الدعوة - 00:05:27

معروفة لكن اه سوف نبين الاحكام التي تتعلق بالدعوة. فنقول وبالله التوفيق انه يشترط في الداعية الى الله عز وجل ثلاث شروط. الاول الاخلاص والثاني العلم ما يدعو اليه. والثالث الحكمة في الدعوة. كما قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله - 00:05:47

فهنا الرسول عليه فهنا الرسول عليه الصلاة والسلام كما يقول الله تعالى على لسانه انه يدعو الى الله عز وجل لا يدعو الى الرئاسة ولا يدعو الى مذهب معين ولا يدعو الى شيء وانما يدعو الى الله عز وجل. هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - 00:06:17

انا ومن اتبعني وقوله على بصيرة اي على علم وعلى يقين. فهذا هو الشرط الثاني في الداعية. لابد ان يكون على علم بما يدعو اليه. وايضا يكون على علم بالطرق الموصلة الى من يدعو اليه - 00:06:37

الى من يدعو لابد ايضا يكون على علم بالطرق الموصلة التي توصل الدعوة الى الناس الذين يدعوهم وكذلك ايضا ينبغي ان يكون على علم بحال المدعو. فيكون على علم الداء بما يدعو اليه - 00:06:57

كن ايضا على علم بحال المدعو الذي يدعو ويكون ايضا على علم بالطوق التي توصل الى من والشرط الثالث الحكمة في الدعوة. فاذا توفرت هذه الشروط الثلاثة في الداعية لابد ان يكون ناجحا في دعوته. لا بد - 00:07:17

لان الله عز وجل تكفل بنصر المؤمنين. فاولا ان يكون مخلصا في دعوته وثانيا ان يكون عالما بما يدعو اليه وثالثا ان يكون حكيما في في الناس الذين يدعوهم الى الاسلام - 00:07:37

وبالنسبة الى حال المدعوين ينقسمون الى اربعة اقسام. الاول ان يكون عالما بالحق انه مقصرا في اتباع هذا الحق. الاول ان يكون عالما بالحق لكنه مقصر في اتباع الحق. والثاني - 00:07:57

ان لا يكون عالما بالحق لكنه طالبا للحق ومريدا للحق. والثالث ان يكون بضد الحق. القسم الثالث ان يكون مشتغلا بضد الحق. والقسم الرابع ان يكون مشتغلا بضد الحق زائد التعصب لهذا الحق لهذا الشيء الذي هو ضد الحق لهذا الشيء الذي هو ضد الحق ان يكون -

00:08:17

معصبا لهذا الشيء الذي يعتقده من دين او مذهب او اي شيء. فهذه اقسام الناس بالنسبة للدعوة. ان ومقصرا ان يكون عالما بالحق لكن مقصرا في اتباع هذا الحق وهذا حال اغلب المسلمين يعرفون الحق ويعرفون الطريق المستقيم - 00:08:47

ولكنه مقصرين في اتباع هذا الحق. هذا القسم يكتفى فيه بالتوضيب والتوهيب. ولا يحتاج الى جدال ولا يحتاج الى نقاش وانما يدعى بالحكمة والموعظة الحسنة. القسم الثاني الذين ليس عندهم ليس عندهم - 00:09:07

وان ليس عندهم حق وايضا هم غير مشتغلين بشيء ضد الحق. وهذا هو حال كثير من الناس اليوم من الكفار الكثير او الذي يغلب على حال الكفار انهم لا دينيين. فلا يعتقدون شيء. فهؤلاء - 00:09:27

ايضا يعني آآ يكتفى بعرض الاسلام اليهم ودعوتهم ايضا بالحكمة والموعظة الحسنة. ولا يحتاجون الى جدال او نقاش لانهم طالبين

الحق وايضا ليس هناك مانع من قبولهم لهذا الحق. القسم الثالث هم الذين مشغلين بضد - [00:09:47](#)

لكنهم غير متعصبين لهذا الشيء. وايضا غير حاقدين على من خالفهم. وهذا حال كثير من صعبة وايضا يعني حال كثير من الناس الذين يعتقدون معتقدات هي تخالف الحق. القسم الرابع هم الذين - [00:10:07](#)

مشغلين ضد الحق وايضا متعصبين اشد التعصب لهذا الشيء. وهذا هو حال اليهود وهو وهذا هو حال يهود وكذلك ايضا حال الرافضة. فاليهود معروفين بتعصبهم بما يعتقدون. وكذلك ايضا مثل - [00:10:27](#)

هم الروافض وايضا هم حاقدين على من يدعوهم الى الحق. ومعروف ان عندما ان الرسول عليه الصلاة والسلام بعثه الله عز وجل بدين الاسلام ودعاهم الى هذا الحق كانوا يعرفون ان هذا الرسول هو مبعوث من قبل الله عز وجل - [00:10:47](#)

ويعرفون انه صادق فيما يدعو اليه لكن الذي منعه من اتباع الحق واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هو تعصبهم لدين ديارتهم ولما يعتقدون وايضا حقدهم على من يدعوهم الى الحق. وهذا هو حال الرافض اليوم. الروافض ايضا - [00:11:07](#)

ضد الحق وايضا متعصبين بما يعتقدون اشد التعصب وايضا حاقدين على من يدعوهم الى الحق حاقدين شد الحقد على ما يدعوهم الى الحق. فهذا القسم الرابع هو اشد هذه الاقسام الاربعة. وبالكاد هذا القسم الرابع بالكاد ان يسلم ويترك - [00:11:27](#)

ما كان يعتقد. والتاريخ ايضا يشهد بهذا. فمعلوم ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما دعا اليهود الى الاسلام. القليل منهم من امن والقليل منهم من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم. كذلك ايضا حالة وافضة. فالقليل منهم من يترك ما القليل منه - [00:11:47](#)

ما ما يعتقد. فالقسم رابع من اشد الاقسام من اشد هذه الاقسام الاربعة فهذه هي اقسام الناس فيما يتعلق بدعوتهم الى الاسلام. ايضا ينبغي معرفة الطرق التي توصل آآ الحق الى هؤلاء الناس - [00:12:07](#)

وخير من يعرف هذه الطرق او يعني السبيل الطيب الذي يبين لنا هذا الشيء هو سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. فالذي يدعو سنة النبي وسيوة الرسول صلى الله عليه وسلم. يتبين له عدة - [00:12:27](#)

استعملها الرسول عليه الصلاة والسلام في دعوة الناس. فمن هذه الاشياء هو الدعوة الجماعية وهو تجميع الناس ثم الى الاسلام فمثال ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس وايضا ثبت في الصحيح من حديث عائشة ان - [00:12:47](#)

عليه الصلاة والسلام جمع قبيلة قريش عندما صعد على جبل الصفا اخذ ينادي قبيلة قريش حتى اجتمعوا ثم عرض عليهم الحق وعرض عليهم الاسلام وهذا ما يسمى الان بالقاء المحاضرات والندوات. وايضا الرسول عليه الصلاة والسلام استعمل الدعوة الفردية - [00:13:07](#)

هي دعوة كل انسان الى الاسلام فيذهب الى اماكن الناس ويجتمع بهؤلاء الناس ويعرض عليهم الحق ويدعوهم الى الاسلام وهذا يسمى الدعوة الفردية. وايضا من الاساليب التي استعملها الرسول صلى الله عليه وسلم هو اوصال - [00:13:27](#)

الرسول الى الناس لكي يدعوهم الى الاسلام. فالمعروف من سنة الرسول عليه الصلاة والسلام انه ارسل الى اليمن واوصلهم كذلك ايضا الى الحبشة والى مصر والى بلاد الشام والى العراق الى كسرى وكذلك الى - [00:13:47](#)

البحرين والى عمان فارسل رسل الى هؤلاء الناس يدعوهم الى الاسلام. وكذلك ايضا الرسول عليه الصلاة والسلام انا ايضا او وسائل فكان يرسل الرسل ويبعث ايضا معهم او وسائل اما ان يوصل هؤلاء الرسل بدون ان يوصل معهم وسائل كما - [00:14:07](#)

ما حدث لمعاذ ابن جبل واما ان يوصل معهم وسائل الى ملوك هذه الدول. وهذا ما يسمى الان بالتأليف فالانسان يؤلف الكتب التي تعرض الاسلام وتدعو الناس الى الاسلام. وكذلك ايضا الرسول عليه الصلاة والسلام استعمل - [00:14:27](#)

آآ اسلوب التشكيك. او يعني هذا يعتبر طبعا من الحكمة في الدعوة وهو ان تشفف هذا الانسان بما يعتقد كان هذا الشخص يعتقد اعتقاد فينبغي عليك قبل ان تعرض عليه الحق ان تشككه بما يعتقد. ومثال على ذلك قصة - [00:14:47](#)

في صلاته فعندما دخل هذا الشخص المسجد وصلى ولم يحسن في هذه الصلاة الرسول عليه الصلاة والسلام ما الى تعليم هذا الشخص وانما شككه صلاته فقال صل ارجع فصل فانك لم تصلي. فصلى مرة اخرى ثم - [00:15:07](#)

ثم عاد فقال يوجع ارجع فصم فانك لم تصلي. حتى فعله حتى فعل معه ذلك ثلاثا. ثم قال له والذي بعثك بالحق شنوي هذا فعلمني.

فهنا الرسول عليه الصلاة والسلام قبل ان يعلم هذا الشخص المسيء في صلاته قبل ان يعلمه الصواب شكك - [00:15:27](#)  
في صلاته فهكذا ينبغي علينا. اذا كان الانسان عنده اعتقاد فينبغي ان يشكك هذا الانسان في اعتقاده. وبعد ان تشكك فيما يعتقد هنا  
تبدأ في عرض الحق عليه. يعني اذا عرضت عليه الحق قبل ان تشككه فيما يعتقد - [00:15:47](#)

يعني هنا يتوقف في هذا الحق. فعليك ان تشكك هذا الشخص فيما يعتقد اولاً. وهذا ما يسمى بالتحلية قبل التخلية قبل التحلية.  
التخلية قبل التحلية كما قال الله عز وجل ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن ويؤمن - [00:16:07](#)  
من بالله وهنا اشترط الكف في الطاغوت ثم الايمان بالله عز وجل. فعليك ان تشكك اذا كان الانسان يعتقد حق واذا كان الانسان من  
يعتقد الاعتقاد فعليك قبل ان تعرض عليه الحق ان تشككه فيما يعتقد. كذلك استعمل الرسول عليه الصلاة والسلام اسلوب الترغيب.  
وكان - [00:16:27](#)

كان يوجب الناس الذين يريد ان يدعوهم للاسلام يوجبهم في المال. فكان يعطي العطاء الجزيل لكي يتألف قلوب الناس كما فعل مع  
صفوان ابن امية وحكيمة حزام وابو سفيان وغيرهم فكان يعطيهم العطاء الجزيل - [00:16:47](#)  
كيتألفهم على الاسلام حتى الف قلوبهم على الاسلام واصبحوا من اشد الناس تباعا للاسلام. وهناك ايضا اساليب اخرى تتبين من يده  
سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم قال الشارح رحمه الله تعالى. باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله -  
[00:17:07](#)

لما ذكر المصنف التوحيد وفضله وتحقيقه وما يوجب الخوف من ضده. نبه بهذه الترجمة على انه لا ينبغي لمن عرف ذلك يقتصر على  
نفسه فان الرجل اذا علم واجب عليه العمل فاذا علم وعمل وجبت عليه الدعوة الى الله حتى يكون من ورثة الانبياء - [00:17:27](#)  
على طريقهم وطريق اتباعهم. قال الحسن لما تلا ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله قال هذا قال هذا حبيب الله هذا ولي الله هذا  
صفوة الله هذا خيرة الله هذا احب اهل الارض الى الله اجاب الله في دعوته ودعا الناس الى ما اجاب الله - [00:17:47](#)  
وفيه من دعوته وعمل صالحا في اجابته. وقال انني من المسلمين هذا خليفة الله. والدعوة الى الله هي الدعوة الى توحيدة والايمان  
به وبما جاءت به رسله. وذلك يتضمن الدعوة الى اركان الاسلام واصول الايمان. والاحسان والاحسان - [00:18:07](#)  
بل الامر بما امر به والنهي عن ما نهى عنه. ولا تتم الا بذلك. واول ما واول ما يبدأ به الدعوة الى التوحيد الذي هو ومعنى الشهادة كما  
كان شأن المرسلين واتباعهم كالمصنف رحمه الله. وكل واحد من من الامة يجب عليه ان يقوم من الدعوة - [00:18:27](#)  
ما يقدر عليه اذا لم يقم به غيره. وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتنا انا ومن اتبعني الآية يقول الله تعالى  
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد هذه الدعوة التي ادعو اليها والطريقة التي - [00:18:47](#)  
عليها من الدعاء الى توحيد الله واخلاص العبادة لله وحده طريقتي ومسلكي ودعوتي الى الله وحده لا شريك له لا اله ولا رئاسة ولا  
رئاسة بل الى الله على بصيرة بذلك وبقين وبرهان وعلم مني به. انا ومن اتبعني اي ويدعو - [00:19:07](#)  
اليهم اي ويدعو اليه على بصيرة ايضا من اتبعني وصدقني وامن بي. والبصيرة المعرفة التي يميز بها بين الحق والباطل فالخصيصة  
التي اختص بها الصحابة عن سائر الامة وهي اعلى درجات العلماء. فمن بصيرة يعني تتضمن ثلاثة اشياء - [00:19:27](#)  
كما ذكرنا سابقا الاول هو العلم بما يدعو اليه. وثانيا معرفة حال المدعو. معرفة حال المدعو ثالثا المعارف بالطرق التي توصل الحق الى  
هذا المدعو. فتتضمن هذه الاشياء الثلاثة المعرفة - [00:19:47](#)

بما يدعو اليه ثانيا المعهد بحال المدعو. ثالثا المعرفة بالطوق التي توصل الحق الى هذا المدعو وسبحان الله اينزه الله واعظمه  
واقدهه واجله عني ان يكون له شريك في ملكه او نظير او نزيه. تعالى وتقدس عن ذلك - [00:20:07](#)  
علوا كبيرا وما انا من المشركين في الاعتقاد والعمل والمساكن لست منهم ولا هم مني باي نسبة كانوا بحيث لا بحيث لا يعد منهم بوجه  
من الوجوه النظر في ان نظر في الاجتماعات فليس منهم. وان جلسوا في المجالس فليس منهم. وان خرجوا الى المحافل فليسوا -  
[00:20:27](#)

فمنهم فليس منهم في اي حال من الاحوال وفيه وجوب وجوب الهجرة وهو معلوم بالكتاب والسنة والاجماع. لذلك يظهر وجه بين

الاية والترجمة والنصوص في الدعوة الى والترجمة. والنصوص في الدعوة الى الله كثيرة كقوله ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة -

00:20:47

والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن وقوله ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وهي واجبة على من اتبعه ان يدعو الى الله كما

دعا اليه وذكر ابن القيم ان مراسم الدعوة ثلاث ان مراتب الدعوة ثلاثة اقسام وذلك بحسب حال المدعو فانه اما ان - 00:21:07

ان تكون طالباً للحق محباً له مؤثراً له على غيره اذا عرفه. فهذا يدعى بالحكمة ولا يحتاج الى موعظة وجدال اما ان يكون مشغلاً

بضد الحق ولكن لو عرفه اثره واتبعه فهذا يحتاج الى الموعظة بالترغيب والترهيب. واما ان يكون - 00:21:27

نعاني ام معارضا فهذا يجادل بالتتي هي احسن. فان رجع وان لم تثقل معه مثل الجدال ان امكن. مثل الجدال؟ نعم فاصل وان لم تثقل

معه الى الجلال ان امثلتم فماذا كان هناك قسم رابع وهو من عرف الحق لكن قصر في اتباع هذا الحق - 00:21:47

هذا هو القسم الاول وهو حال اكثر المسلمين اليوم يعرفون الحق لكنهم مقصرين في اتباع هذا الحق. ولا بد في الدعوة الى الله من

شرطين ان تكون خالصة لوجه الله وان تكون على افق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان يكون الداعي عارفا بما يدعو اليه -

00:22:07

فان اقل بالاول كان مشركا وان خل بالثاني كان مبتدعا. وقال الشيخ يحتاج الى شروط كما في الحديث. ينبغي لمن امر بالمعروف

ونهى عن المنكر ان يكون فقيها فيما يأمر به فقيها فيما ينهى عنه رفيقا فيما يأمر به رفيقا فيما ينهى عنه - 00:22:27

الايمان فيما يأمر به الايمان فيما ينهى عنه. الفقه قبل الامر ليعرف المنكر فيأمر به. فليعرف فيأمر به ويعرف المنكر فينكره.

والرفق عند الامر ليسلك اقرب الطرق الى تحصيل المقصود. فالحلم بعد الامر ليصبر على - 00:22:47

اذي المأمور المنهي. وقال المصنف فيه ان الدعوة الى الله طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم. وفيه التنبيه على لان كثيرا لو دعا

الى الحق فهو يدعو الى نفسه وان البصيرة من الفرائض وان من وان من وان من - 00:23:07

حسن التوحيد كونه تنزيها لله عن المسبة. وان من دلائل قبح الشرك كونه مسبة لله. وفيه ابعاد المسلم عن مشركين الا يصير منهم ولو

لم يشرك. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً الى اليمن - 00:23:27

ارسله داعياً الى الله ثلاثة عشر قبل قبل حجة رسول الله قبل حجه صلى الله عليه وسلم. ولم يزل على اليمن واليا وقاضيا الى ان

قدم في خلافة ابي بكر ثم توجه الى الشام فمات بها. قال الشيخ ومن فضائله انه بعثه الى اليمن مبلغاً عنه من - 00:23:47

ومعلماً وحاكماً انتهى وفيه مشروعية بعد الامام الدعاة الى الجهاد يدعون الى الله فليتبعينوا عليه بتأكد قال انك تأتي قوماً من اهل

الكتاب يعني بذلك اليهود والنصارى لانهم كانوا في اليمن اكثر من مشركي العرب. وقد اوتوا علوم - 00:24:07

من في وصول الاديان وفروعها وليسوا اميين كسائر العرب فنبهه على ذلك ليتبين المناظرتهم يعني حب اهبتك ذلك فانهم اهل علم

ليسوا كغيرهم. وقال الحافظ هو كالتوطئة للوصية ليجمع همته عليها. فليكن - 00:24:27

اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله فانه لا بد ان يأتيك بعلوم واشياء ولكن لا لا يكن همك الا هذا الشأن وشهادة بالرفع على انه

اسم على اسم يكن مؤخر واول خبرها ويجوز العكس. وفي رواية الى ان - 00:24:47

احمد الله هذه الرواية في كتاب التوحيد من صحيح البخاري اشار بها المصنف الى التنبيه على معنى شهادة ان لا اله الا الله فان

معناها توحيد الله بالعبادة ونسي عبادة ما سواه. وفي رواية فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله. وذلك هو الكفر بالطاغوت والايمان

- 00:25:07

الايمان بالله وفي رواية للبخاري دعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله. فهذه الروايات تفسر بعضها بعضاً والمراد بذلك

العلم والعمل بما دلت عليه من افراد الله بالعبادة بخلاف من قال اول واجب النظر في الوجوب - 00:25:27

القصد الى النظر فلا واجب على المكلفين اعظم من التوحيد علماً وعملاً. ومن ومن ادلته هذا النص وغيره فان فليكن اول ما تدعوهم

اليه شهادة ان لا اله الا الله. مع قوله انك تأتي قوماً من اهل الكتاب. يعني انهم اهل علوم وكتب وحجج - 00:25:47

ومع ذلك امرهم ان يدعوهم الى افراد الله بالعبادة لكونهم محتاجين الى ان تبين لهم الى ان تبين ذلك فان منهم



من يجله او يعلمه او يعلمه ولكن الشهوة تمنعه من ذلك. فحب المال والجاه والرياسة والعياذ - [00:26:07](#)

الله ففيه انه لا يحكم باسلام شخص الا بالنطق بالشهادتين فما هو مذهب اهل السنة؟ وقال الشيخ قد علم بالافرار من الرسول واتفقت الامة الناصبة الاسلام واول ما يؤمر به الخلق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبذلك يصير - [00:26:27](#)

كافر مسلما فان لم يتكلم مع الخبرة فهو كافر اتفقا المسلمين. قال المصنف وفيه ان التوحيد اول واجب النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عشر سنين كلها في الدعوة الى التوحيد والنهي عن ضده وهو الشرك. وفيه ان الانسان قد يكون من - [00:26:47](#)

عن العلم وهو لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها والتنبيه على التعليم بالتدرج والبدء بالاهم فالاهم نعم يقصد النظر في الكون لكي يؤمن بان هناك خالق خلق هذا الكون. فاذا امن بالله هنا تدعوه الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:27:07](#)

ومن هذا باطل. لماذا؟ لان الانسان مفطور على ان هناك خالق خلق هذا الكون. والانسان مؤمن بالله بفطرته. فاول ما تدعوه اليه اي هو شهادة ان لا اله الا الله؟ نعم وليس النظر في الكون او القصد الى النظر في الكون. وانما تدعو الى الشهادة فليكن اولا ما تدعو اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:27:27](#)

قال الشيخ شيخ الاسلام ابن تيمية هذا المذهب الاشعري اي نعم لعل ايضا معتزلة ما اجزم بهذا لعل هذا هو مذهب نعم هذا كلام سفيان في اي صف؟ خمسة مالك وفي - [00:27:47](#)

حديسة. يعني ان هذا ان هذا الكلام حديث. وانما لعل يقصد معنى الحديث كما في الحديث ما في شك الرسول عليه الصلاة والسلام حرصه على الناس ليس طبعاً بهذا اللفظ. نعم. نعم - [00:28:07](#)

كان قادر على النطق بالشهادتين ولم ينطق بهذا كاف باتفاق المسلمين. لا بد ينطق. لا بد ينطق. ما يكون الانسان مسلماً حتى يشهد ان لا اله الا الله. كان معتقد صحة دين الاسلام لا بد يشهد. ما في هناك واحد يعتق الصحة الدين الاسلامي وهو قادر على الشهادة ولا يشاء ما يمكن - [00:28:27](#)

فهذا شيء خيالي ما يمكن ان يقع اذا كان يعتق الصحة في الاسلام فلا بد يشهد ان كان ما يعتقد هذا الشيء فاكد ما راح يشهد واذا شهد ما راح يعني لم تخن - [00:28:47](#)

بهذه الشهادة اه انقل وانما يقول كما يقولها المنافقون. في هذا فيه علامة على اسلامنا. نعم في علامة ما في شك لغاية انسان يصلي او يصوم او يحج او يذكر الله هذا علامة على اسلامه. نعم. كان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يقاتل قومه حتى - [00:28:57](#)

ينظر هل هم يقيمون الصلاة والا لا؟ فيستمع للمؤذن فاذا اذن كف عنه واذا لم يؤذن افاض عليهم في معنوي اذا كان قادر كان قادم لا يكلف بان ينظر لانه فيقابل - [00:29:17](#)

دي كانت الاخبط. نعم. فان مطاعوك لذلك اي شهدوا وانقادوا لذلك وكفروا بما يعبدوا من دون الله علمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. سمى بالاعمال بعد التوحيد. لانها لا تصح بدونه. فهو شرط لصحة جميع - [00:29:37](#)

اعمال وفيه ان الصلاة اول واجب بعد الشهادتين. وان المطالبة بالفرائض في الدنيا لا تقيم الا بعد الاسلام. فان حصل دعي الى الصلاة وان لم يدعى اليها فان الصلاة وغيرها وامثال الاعمال لا تصح بدونه. ولا يلزم من ذلك الا يكون الكافر كفار مخاطبين بها - [00:29:57](#)

فيزاد في عذابهم وجمهور العلماء على ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة المأمور بها والمنهي عنها توحيد اجماعا لقوله قالوا لم نك من المصلين. اصلا هذا هو الصحيح ان الكفار مخاطبين باصول وفروع الشريعة. نعم - [00:30:17](#)

فان هما اطاعوك لذلك واقاموا الصلاة الشرعية. وفي رواية الفضل ابن العلاء فاذا صلوا فاذا صلوا فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. في دليل على ان الزكاة اوجب الاركان بعد الصلاة. وقرنها الله بالصلاة - [00:30:37](#)

في اكثر من ثمانين موضعا من كتابه منها وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وعن ابن عن ابن مسعود مرفوعا ومركوب اقام الصلاة وايتاء الزكاة ومن لم يزكي فلا صلاة له. طبعاً قوله مرفوعاً ليس بصحيح وانما - [00:30:57](#)

موقوف على ابن مسعود هذا هو الصحيح. الحديث او الاسف رواه القبراني في الكبير. عن ابن مسعود موقوفا قال امرنا باقام الصلاة وايتاء الزكاة. ثم قال فمن لم يزكي فلا صلاة له. هذا من كلام عبد الله ابن مسعود. قوله فلم يزكي - [00:31:17](#)

فمن لم يزكي فلا صلاة له. قال المذنب في التوغييب والتوهيب رواه الطبراني في الكبير موقوف باسانيد احدها صحيح. والاصبهاني وقال في مجمع الزواج بعد ان عزاه للطبراني في الكبير وله اسناد صحيح. ما في شك. نعم. هذا مرفوع حكمه لكن قوله - [00:31:37](#) ومن لم يزكي فلا صلاة لا ليس هذا بالوقوف وانما من كلام عبد الله بن مسعود. نعم. هذا اللي فهم عبد الله بن مسعود. وايضا باسناد

صحيح عن ابن مسعود في مصنف - [00:31:57](#)

ابي شيبة قال من لم يزكي فلا صلاة له. وفي رواية اخرى واسنادها صحيح ايضا ما مانع بمسلم وخرج عبد الرزاق في مصنفه عن

انس مثل ما روى عبد الله ابن مسعود لكن الاسناد - [00:32:07](#)

المنقول به عن انس ضعيف جدا فيه يزيد من ابان وهو متبوك. فظاهر كلام ابن مسعود هنا انه يرى ان ترك الزكاة كافر وشيخ الاسلام يقول ان هذا المذهب من قول عن السلف. فهنا ثابت عن عبد الله بن مسعود. وكذلك ايضا من قول عن الحاكم ابن عتيبة - [00:32:27](#)

هناك مولى عبد الله بن عمر وغيرهم من السلف كانوا يرون انه يترك الانسان احد اركان الاسلام يكفر ويخرج عن الاسلام نعم هذا

يوجه من حيث الادب غالي هذا الغالي لان هنا ثبت عن ابن مسعود ان تارك الزكاة كاتب - [00:32:47](#)

على الغالب ان اغلب الصحابة يومنا هذا الشيء. نعم. وهناك رواية اخرى ايضا ان ترك الزكاة يعني الاول النداء اذا ترك احد اركان

الاسلام فهو كافر. والرواية الثانية او المنقول عن السلف ان ترك الزكاة كافر. واذا - [00:33:07](#)

وكان الاسلام لا يكفر طبعاً ما عدا الصلاة. يعني يعني اذا ترك الحج او الصيام فانه لا يكفر. وفي قول ايضا منقول عن الامام احمد ان

اذا جمع بين ترك الصلاة والزكاة يكفر. وهناك قول رابع ايضا عن الامام احمد انه اذا جاء - [00:33:27](#)

بين ترك الصلاة والزكاة وقاتل عليهما يكفر. فهنا في القول الرابع اشترط المقاتلة على الزكاة والصلاة فاذا قاتل عليهما فهنا يكفو. وهناك

ايضا قول خامس ان اذا ترك الحج والصيام يكفر. وايضا هذا واية عن الامام احمد - [00:33:47](#)

المنقول عن الامام احمد خمسة روايات. الرواية الاولى انه يركو بترك احد اركان الاسلام. والثانية فقلت من قول عن بعض السلف

الثاني انه اذا جمع بين ترك الصلاة الثانية انه يترك الصلاة فقط يكفر انه اذا ترك الصلاة - [00:34:07](#)

فقط من اركان الاسلام طبعاً ما عدا الشهادتين انه يكفر وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد وهذا قول جمهور السلف كما قال

شيخ الاسلام ونقل عليه الاجماع فمن نقل ذلك شقيق ابن عبد الله العقيبي كما رواه الترمذي والحاكم. لذلك اين اسحاق ربا هوية نقل

الاجماع؟ نقل اجماع الصحابة على ان ترك - [00:34:27](#)

الصلاة كافر وابوي السادس عن الامام احمد انه اذا جمع بين ترك الصلاة والزكاة انه اذا جمع بين ترك الصلاة والزكاة وقاتل عليهما هذه

اربع روايات منقولة عن الامام احمد. هناك ايضا رواية خامسة وهي اذا وهي انه - [00:34:47](#)

يعني ما يكفوا الا بالشهادتين. وهذا منقول عن المتأخرين. من السلف الامام الشافعي والامام مالك وان كان بمذهب وخلاف عند

المالكية قولان. بالنسبة لتارك الصلاة. وايضا هذا المنقول عن الحنفية. ان تلاوة الصلاة ليس - [00:35:07](#)

اكل منقول عن السلف هو تكفير تارك الصلاة ليس طبعاً هذا آ موضع واد الحجج على هذا عشرين الف بس نذكر يعني ما نقل عن

السلف في هذه المسألة. ومنذ نقل جماع الصحابة المنذر في التوحيد والتوحيد نقول مع الصحابة على ان من ترك فرضا - [00:35:27](#)

واحدا حتى خرج الوقت وهو كافي. وحديث امرته ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا

الصلاة ويؤتوا الزكاة وفيها وفيه انها تؤخذ من الاغنياء فتزد على الفقراء. وهو محتمل لفقراء المسلمين. وفقراء تلك البلدة والمحلة -

[00:35:47](#)

والطائفة وانه يكفي اخراجها من صنف واحد كالدلت السنة على جواز دفعها الى شخص واحد وانما اختص الفقراء لانهم اكثر من

تدفع اليهم فلان حقهم اكد من بقية الاصناف الثمانية. وفيه ان الامام او نائبه هو الذي يتولى قبضها. ومن امتنع منها اخذته -

[00:36:07](#)

فان هما اطاعوك لذلك اي ادوا الزكاة واستقبلها منهم. وفي رواية فاذا اقروا بذلك فايك وكرائم اموالهم اياك بالزكاة بنصب كرامة على التكبير. جمع كريمة اختيار المال في المطالع جامعته الكمال الممكنة في حقها من غزارة لبن وجمال صورة او كثرة لحم وصوب. وفيه انه يحرم على العامل - [00:36:27](#)

بكرائم الاموال ويحرم على صاحبه اخراج شعارها بل الوسط. لان ذلك سبب سبب لاجراجها في طيب نفسه. ونية صحيحة فان طابت نفسه بالجريمة جاز واتقي دعوة المظلوم ايجعل العدل وترك الظلم وترك الظلم وقاية بينك وبين الله - [00:36:57](#)  
دقيقة اتقيت دعوة المظلوم والمتقى والمتقين من اتقى الله في عمله وفعلت ما امر خالصا لله وفيه التنبيه على تحذير من جميع انواع الظلم فيجب على كل عامل وغيره ان يتحرى العدل فيما فيما استعمل فيه. فلا يظلم باخذ زيادة على الحق - [00:37:17](#)  
ولا يحابي بترك شيء منه. فانه ليس بينها وبين الله حجاب. اخرجاه اي فان دعوة المظلوم لا ترد ولا تحجب عن الله عز وجل وفيه مشروعية بعث الامام الامام العمال في بداية الزكاة وانه يعظ عماله وولاته ويأمرهم - [00:37:37](#)  
تقوى الله وينهاهم عن الظلم ولم يذكر في هذا الحديث الصوم والحج. قال الشيخ اجاب بعض الناس ان بعض الرواة اختصره وليس كذلك ولكن ذلك بحسب نزول الفرائض واول ما واول ما فرض الله الشهادتان ثم الصلاة ولهذا لم يذكر وجوب الحج في عام -

[00:37:57](#)

في عامة الاحاديث انما جاء في الاحاديث المتأخرة او انه يذكر في كل مقام ما يناسبه في ذكر تارة الفرائض التي يقاتل وعليها الصلاة والزكاة وفاة الصلاة والصيام لمن لم يكن عليه زكاة ويذكر تارة الصلاة والزكاة والصوم فان - [00:38:17](#)  
ما ان يكون قبل فرض الحج واما ان يكون المخاطب لا حج عليه. واما الصلاة والزكاة فلهما شأن ليس لسائر الفرائض ولهذا ذكر الله تعالى في كتابه القتال عليهما بانهما عبادتان ظاهرتان. فلما بات معاذا معاذا الى اليمن - [00:38:37](#)  
لم يذكر في حديثه الصوم لانه تبع لانه تبعه هذا وهو باطن ولا ذكر ولا ذكر الحج لان وجوبه خاص ليس ولا يجب في العمر الا مرة. احسن الاقوال في الاجابة عن هذا الحديث بعدم ذكر الحج او الصوم هو ما هو ما قاله بعض اهل - [00:38:57](#)  
للعلم انه اذا كان مقام اذا كان المقام في الدعوة الى الله اذا كان المقام مقام دعوة الى الله عز وجل يكتفى بهذه الاشياء الثلاثة وهي التوحيد والصلاة والزكاة. واما اذا كان المقام مقام تعريف وبيان احكام الاسلام فتذكر طبعاً جميع اركان الاسلام الخمس - [00:39:17](#)  
المهم اذا كان المقام مقام دعوة الناس الى الاسلام فيكتفى بهذه الاشياء الثلاثة. ايضاً كما في حديث عبد الله بن عمر الذي في الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فهنا يشترط هذه الاشياء الثلاثة - [00:39:37](#)

وهي التوحيد واقام الصلاة وايتاء الزكاة. اما اذا كان المقام مقام تعظيم وبيان لاحكام الاسلام فقط ان تبين وتذكر جميع الاركان الخمسة نعم. فلهما سهل بن سعد رضي الله عنه ابن مالك ابن خالد ابن ثعلبة القرظي الانصاري. صحابي شهير - [00:39:57](#)  
صحابي ايضاً ذكر سهل انه مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحبس عشرة. وهو اخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة ثمان وثمانين وقيل واحد وتسعون وقد جاوز المئة روى عنه ابن عباس روى عنه ابن عباس وابو هريرة ابن المسيب والزهري وغيرهم -

[00:40:17](#)

وعن ابن عباس وابو هريرة هذا ظنه خطأ. لان هذا ما وجدت في كتب الرجال التي ترجمت لشهر ابن سعد الساعدي لعل الصحيح هو ان روى عنه ابنه العباس وليس ابن عباس كذلك ايضاً ابو هريرة لم يذكر - [00:40:37](#)  
من ترجم النساء بن سعد ان ابا هريرة يروي عنه. لكن المشيب والجهوي نعم مذكورين. فلعل قول ابن عباس خطأ يقصد ابنه العباس ابن سهل ابن سعد الساعدي. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر - [00:40:57](#)  
ليعطين الراية غدا وبمن يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. اذ قال يوم حصار خيبر سنة سبعين للهجرة ففي الصحيحين عن عند الافواه قال كان علي رضي الله عنه قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان ارمداً وقال انا اتخلص - [00:41:17](#)  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج علي فلحق فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي افتتحها الله عز



وجل في صباحها قال صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او لياخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله - [00:41:37](#)

او قال يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه. فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي. فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية فتح الله عليه. وفي رواية بريدة اني دافع عن اللواء الى رجل يحبه الله ورسوله. وقد - [00:41:57](#)

صرح جماعة من اهل اللغة بترادف الراية واللواء. ولكن روى احمد والترمذي من حديث ابن عباس كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولوائه ابيض وانابيه وعن ابي هريرة مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله والراية - [00:42:17](#)

يرجعون اليه عند الفرض والفرق نعم طبعاً قوله احمد والترمذي من حديث ابن عباس طبعاً الحديث حسن حديث حسن لغيره له اسنادان كلاهما فيه ضغاء. لكن باجتماع هذين الاسنادين يتقوى الحديث. ولعل يكون حسن لغيره. ايضا قول عن ابي - [00:42:37](#)

وغيره انه مكتوب في رواية الرسول عليه الصلاة والسلام لا اله الا الله محمد رسول الله. اخرجه الطبراني في الاوسط كما في مجمع الزواج بن عدي في كتابه الكامل من حديث ابن عباس وفيه حيان بن عبيد الله قال الذهبي في المغني ليس بحجة - [00:42:57](#)

وقد انهيت من بيض الله ابن ابي حاتم فهو مجهول. وقال الهيثمي قال الذهبي بيض له ابن ابي حاتم فهو مجهول واخرجه ابن عدي في حديث ابي هريرة وفي اسناد محمد ابن ابي حميد قال ابن معين ليس بشيء ولا يكتب حديثه وقال البخاري منكر - [00:43:17](#)

حديث ابن عدي ايضا في الكامل من حديث عبد الله ابن عمر وفي اسناده زكريا ابن يحيى الوقار وهو وضاع فهذه رواية لا تصح لان في حديث ابن عباس حيان ابن عبيد الله والذهبي يقول لا يحتج به واما الشواهد - [00:43:37](#)

وهي حديث ابي هريرة وحديث ابو هريرة اسناده ضعيف جدا. فلا يعتد به في الشواهد والمتابعة لان فيه محمد عن ابي حميد وهو ضعيف جدا حتى قال النسائي ليس بثقة. واما حديث ابن عمر فهو ايضا ابن يحيى وهو - [00:43:57](#)

هو الطاع نعم نعم وهي؟ محمد بن ابي حميد محمد بن ابي حميد ويسمى حماد بن ابي حميدة وهو ضعيف جدا جمعها رايات وكذا لواء الجيش علمه وهو دون وهو دون الراية سمي لوائه لانه ينوى بتجارة - [00:44:17](#)

فلا ينكر الا عند الحاجة. والغد اليوم التالي ليومك على عسره. رسول الله صلى الله عليه وسلم له بذلك بخصوصه قال الشيخ هذا اصح حديث الرؤية لعل من الفضائل وليس هذا الوصف مختصاً به ولا بالائمة فان الله ورسوله يحب كله - [00:44:47](#)

نحب نحب كل مؤمن تقى يحب الله ورسوله لكن هذا الحديث من احسن ما يحتج به على النواصب الذين لا يتولونه او يكبرونه او يفسقونه كالخوارج. وفيه اثبات صفة المحبة خلافا للجهمية. فهو منزلة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:45:07](#)

المعروفة وهو يأتي بعد عثمان بن عفان رضي الله عنه في المنزلة. هذا هو المشهور عن السلف الصالح بل لعل الصحابة اجمعوا على هذا ان في حديث عبدالرحمن ابن عوف عندما آآ عمر رضي الله عنه - [00:45:27](#)

جعل ستة اه ستة يخترون واحدا منهم يتولى الخلافة بعد ان طعن عمر رضي الله عنه. فعبدالرحمن اخذ يشاور الصحابة ويشاور الناس حتى يعني وجدهم كما قال هو لا يعبدون بعثمان شيئا. وهذا - [00:45:47](#)

اذا مقتضى حديث عبد الله ابن عمر والذي في صحيح البخاري يقول كنا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام نقول ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر ثم - [00:46:07](#)

ثم عمر ثم عثمان ينقل عن بعض السلف كسفيان السوي وابو بكر بن خزيمة انهم يقدمون عثمان انهم يقدمون علي على عثمان لكن يقولون ان سفيان السوي رجوع عن هذا القول. واما ابن خزيمة فقد ثبت ايضا وجوعه عن هذا القول - [00:46:17](#)

ونقل ايضا عن الامام مالك انه في رواية عنه توقف في المفاضلة بين عثمان وعلي لكن الصحيح هو تفضيل وتقديم عثمان على علي في حديث ابن عمر الذي في البخاري فيقول كنا على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم نقول ما بعد رسول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان - [00:46:37](#)

وايضا حديث عبدالرحمن بن عوف يدل على هذا. فعثمان ما في شك انه مقدم على علي. ثم يأتي بعده علي رضي الله عنه. من النساء في ثلاثة شخبارك؟ القول الاول هو ان خديجة هي افضل نساء هذه الامة. وفي قول ثاني ان عائشة - [00:46:57](#)

هي افضل من خديجة وهي افضل نساء هذه الامة لان ثبت في صحيح البخاري ان عمرو بن العاص سأل الرسول عليه الصلاة والسلام

من احب اولئك من النساء قال عائشة وفي قول ثالث وهو قول الشبكي فقيه الدين الشبكي ان فاطمة هي افضل نساء هذه الامة واستدل بقول الرسول صلى الله - [00:47:17](#)

الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة مني. لكن شيخ الاسلام جمع بين القبل الاول والثاني فقال نعاها ان خديجة افضل باعتبارك مال يعني في بداية الاسلام خديجة افضل لانها واست الرسول صلى الله عليه وسلم ووقفت بجانبه لكن عائشة افضل باعتبار كمال النهاية - [00:47:37](#)

فعائشة هي التي يعني نشوت آآ علم الرسول صلى الله عليه وسلم بين الصحابة وايضا الى الام الى الناس الذين جاؤوا بعد الصحابة وايضا قول الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سئل ان عائشة هي عندما قال ان عائشة هي احب الي هذا طبعاً بعد وفاة خديجة - [00:47:57](#)

قال عمرو ابن العاص وقع بعد وفاة خديجة. فلعل يعني شيخ الاسلام قوله الالوجع انه جمع بين القبل الاول والثاني. اما القول الثالث فلم مشهور بين العلماء قول السالفة وقول السبكي ان فاطمة هي افضل نساء هذه الامة هذا القول لم يكن مشهوراً بين اهل العلم. يفتح الله - [00:48:17](#)

على يديه صلى الله عليه وسلم على وجه البشارة بحصول الفتح. وكان قد اشتد عليهم الحصار. فهو علم من اعلام النبوة باخباره قبل وقوعه في وقت مخصوص فوقع طبق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم. ذات الناس يذوقون ليلتهم ايهم يعطاها بنصب ليلة - [00:48:37](#)

ورفع اي على البناء لاضافتها وحذف صدر صلتها. اي سهلوا تلك الليلة يبحثون ويتفاوضون ويتناظرون في من طه قال المصنف يذوقون ان يخوضون يعني في من يدفعها اليك وفيه قال فذاك القوم يذوقون اذا وقعوا - [00:48:57](#) او في اختلاط واضطراب ودوران وخاضوا في الحديث تفاوضوا فيه وفيه حرص الصحابة على الخير واهتمامهم به وعلو مرتبتهم في العلم الايمان فينبغي التنافس في الخير وعلو الهمة في طلبه. لما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلهم يرجو ان يعطاها - [00:49:17](#)

حرصاً عليه بكونه محبوباً عند الله. وتفتح هذه البلدة على يديه. ففيه ان فعل الاسباب المباحة او الواجبة او المستحبة لا باب التوكل وفي رواية لمسلم ان عمر قال ما احببت الامارة الا يومئذ رغبة فيما اخبر به الرسول صلى الله عليه - [00:49:37](#) وسلم فان قيل اذا كان هذا ليس من خصائص علي رضي الله عنه فلما تمناه بعض الصحابة؟ اجاب شيخ الاسلام بانه واذا شهد النبي صلى الله عليه وسلم لمعين بشهادة او دعا له بدعاء احب كثير من الناس ان يكون له مثل مثل تلك - [00:49:57](#) هذا ومثل ذلك الدعاء وان كان يشهد ويدعو لخلق كثير. ولكن تعيينه الشخص من اعظم فضائله. قال المصنف وفيه فضيلة علي يعني لشهادته له على التعيين. اعظم فضيلة ثبتت لعلي هو ما ثبت في الصحيحين من حديث سعد ابن ابي وقاص - [00:50:17](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لعلي انت مني بمنزلة هارون لموسى الا انه لا نبي بعدي. هذا الحديث هو اعظم من علي ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال ابن علي بن ابي طالب؟ نعم دكتور من قضى علي ذلك؟ ما في شك. انت مني - [00:50:37](#) الموسم هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة الزهراء الخليفة الرابع من اسبق السابقين من اهل بدر وبيعة الرضوان واحد العشرة المشهور لهم بالجنة ومناقبه مشهورة قتله ابن ملجم في رمضان سنة اربعين وفي - [00:50:57](#)

سؤال الامام عن رعيته وتفقد احوالهم وسؤاله عنهم في مجامع الخير. فقيل هو يشتكي عينيه اي من الرمد كما الدم وفي صحيح مسلم فاوتي به ارمم وفيه عن سلمة فارسلني الى علي فجئت به يقوده ارمم فبصق في عينيه - [00:51:17](#) فارسلوا فارسلوا اليه من يأتيه به. قال الشارح وفي نسخة بخط المصنف فارسل اليه. مبني للفاعل ويحتمل انه لم لما لم يصمت لما لم يسم فاعله. فاوتي به فبصق في عينيه بفتح الصاد اي بزق - [00:51:37](#)

فيقال بزق ثم تفل ثم نفث ثم نفخ. ودعا له فبرأ بفتح الراء والهزمة اي عوفي في الحال عافية كاملة كأن لم يكن به وجع من رمد ولا ضعف بصر وذلك بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث فدعا له فاستجيب له - [00:51:57](#)

وللطبراني عن علي فما رمدت ولا صدعت منذ دفع النبي صلى الله عليه وسلم الي الراية وفيه علم من النبوة ستنقوي للطبراني  
اخرجه الامام احمد والطيارس في مسنده. واسناده لا بأس به. هنا الشاهد ايضا اخ عند الطبراني - [00:52:17](#)  
ولا اعلم عن حال اسناده شيئا. لكن الاسناد الموجود عند الامام احمد والطيادسي في مسنده لا بأس به. يعني كما قال اول شيء البذر  
ثم التفن ثم النفث ثم النفخ. والله يعني هي يعني جعلها اربعة مراتب يعني البزق اشد ثم - [00:52:37](#)  
وذلك التفن ثم النفس النفس ما هو؟ طبعا يكون نفس مع ايضا. والنفس طبعا ما يكون معاه تسلم مجرد نفس. والتفل طبعا معروف  
لعله طبعا البسخ اشد. نعم. ومسنده جيد على حسب - [00:52:57](#)  
الشخص الذي يستعمل هذا الشيء على حسب اصطلاحه. فمواد تستعمل اسناد جيد بمعنى صحيح. هذا من قول عن الامام احمد وعن  
علي بن المديني وغيرهم يستعملون اسناد جيد بمعنى صحيح وبعضهم يستعمل باسناد جيد بمعنى حسن وبعضهم يستعمل بمعنى -  
[00:53:17](#)  
ان فوق الحسن ودون الصحيح. فعلى حسب الشخص الذي يستعمل هذا الاصطداغ. نعم. فمثلا فمثلا الشيخ عبد العالي بن باز دائما  
يستعمل اسناد جيد بمعنى صحيح. نعم. لا بأس به دون الحسم. لكن يعني صالح - [00:53:37](#)  
احتجاج صالح للاحتجاج المرأة تستعمل بمعنى حسن. نعم. دون الصحيح وفوق الحسن اسناد جيد دون الصحيح فوق الحسن يعني  
يمنعنا من الجزم بان هذا اسناد حسن في رواية الطبراني لانه في اسناد جهالة نوعا ما في اسناد تسمى ام موسى في - [00:53:57](#)  
بهذا لذلك يكون اسناده لا بأس به. طبعا هو صالح للاحتجاج. نعم. واعطاه الراية اي دفعها اليه مع ما به من العين ولم يقع في  
طلبها. قال المصنف فيه الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يفعل. ومنعها ممن سعى. فقال - [00:54:17](#)  
على رزقك حتى تنزل بساحتهم بضم الفاء وكتب الرأء وسكون السين اي برفق وتؤدة ولين. متمهلا على رسلك كغير عجلة ولا طيف  
حتى تنزل بساحتهم وساحة القوم فسوحهم ما ما قرب من حصونهم. وفيه الادب عند القتال - [00:54:37](#)  
وترك الطيف والاصوات المزعجة وامر الامام عماله بالريح واللين من غير ضعف ولا انتفاض ولا انتفاض عزيمة. ثم ادعهم الى الاسلام  
ايها الايمان فان الاسلام اذا دخل فيه الايمان. كما انه اذا فض الايمان دخل فيه الاسلام بلا نزاع. والاسلام - [00:54:57](#)  
والاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والخضوع له والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله واصل الاسلام وهو معنى شهادة ان لا  
اله الا الله وان محمدا رسول الله وان شئت قلت وشهادة ان شهادة ان لا اله الا الله وان - [00:55:17](#)  
محمدا عبده ورسوله وما اقتضته الشهادتان من اخلاص العباداة لله وحده دون ما سواه فان من عبد معه غيره ان من عبد معه غيره لم  
يكن مسلما. والطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم فيما امر. واجتناب ما عنه له. ما عنه له - [00:55:37](#)  
وزجر وهذا هو الشاهد للترجمة. وهكذا ينبغي لاهل الاسلام ان يكون قصدهم بجهادهم هداية الخلق الى الاسلام والدخول فيه وفيه  
مشروعية الدعوة قبل القتال وان كانوا قد دعوا قبل ذلك فيندب اعادة الدعوة ليعلم المشركون ان قصد - [00:55:57](#)  
لهم بالدعوة والقتال ودخولهم في الاسلام. ليس المراد التشفي منهم. واخذ اموالهم. لكن اذا ان كانوا قد بلغتهم الدعوة جاز قتالهم  
ابتداء لان النبي صلى الله عليه وسلم غار على بني المصطلق وهم غارون فالدعوة دعوتان - [00:56:17](#)  
واجبة وهي دعوة التبليغ ومندوبة وهي تبليغهم قبل القتال. كما فعل علي رضي الله عنه. قول مندوبه ايدوا بلغتهم الدعوة اذا بلغتم  
الدعوة فهنا لا يجب ان يدعوه الى الاسلام. اما اذا لم تبلوهم الدعوة فيجب عليه اولا ان يدعوه من الاسلام - [00:56:37](#)  
ثم بعد ذلك اذا ابوا كما هو في الحديث في الصحيح فادعوه الى بذل الجزية فان ابوا دعاهم الى القتال. نعم فاخبرهم بما يجب  
عليهم من حق الله تعالى فيه. اي في الاسلام اذا اجابوا فاذا اجابوك اليه. فاخبرهم بما يجب من حقوقه التي - [00:56:57](#)  
لابد لهم من فعلها كالصلاة والزكاة وغيرها من شرائع الاسلام. بقوله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها فان امتنعوا  
عن شيء من حقها فالقتال باق فالنطق بالشهادتين سبب العصمة الا ان لا انه نفسه العصمة - [00:57:17](#)  
او هو العصمة لكن بشرط العمل. فان لله حقوقا في الاسلام من لم يأت بها لم يكن مسلما. وفيه ايضا بعث الامام الدعوة الى الله كما  
فعل النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه قال عمر والله ما ارسل عمالي اليكم ليضربوا ابشاركم ولا ليأخذوا اموالكم - [00:57:37](#)

لكني ارسلهم اليكم ليعلموكم دينكم وسننكم. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر نعام ان وما دخلت عليه ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع على الابتداء والخبر خير - [00:57:57](#)

وحمر وحمر بضم الحاء المهملة وسكون الميم. والنعم بفتح النون والعين اي بداية رجل على يديه خير لك من الابل الامر وانما عبر بها لانها انفس اموال العرب بالذات. وكانوا يضربون بها المثل. والمراد خير من الدنيا وما عليها - [00:58:17](#)

وتشبيهه امور الآخرة بامور الدنيا للتقيد الى الاثام. والا فذرة من ذرات الآخرة خير من الدنيا بأسرها امثالها وامثالها معها وفيه الترغيب في الدعوة الى الله لتحصل لابداع هذه الفضيلة بهداية رجل واحد. ولهذا حلف - [00:58:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ولو لم يولم لم يحلف ترغيبا في هذا العمل وحظا عليه ولم ولو لم يحتجب الدعوة قيل لا رجل الا رجلا واحدا فكيف بهداية بهداية الفئام؟ كما وقع للمصنف رحمه الله وغيره من ائمة الدين وفيه - [00:58:57](#)

الفتل على الخبر والفتية ولو لم يستخلف من مصنف امام الدعوة الشيخ محمد رحمه الله تعالى. نعم. يذوقون ان يخوضون فسرهم المصنف رحمه فسر المصنف رحمه الله هذه اللفظة بان المراد خوض السامعين وبحثهم في هذا الخير وتمني - [00:59:17](#)

ما في شفهنا اقول ما في الصلاة كانت كاملة نعم انما اوصي المغاز لعل الفراز كانت طبعها الحج فيه خلاف لانه بعضهم يكون في العام التاسع. وايضا بعث معاذ وقع فيه حلال بعضهم قالوا في العام الثامن بعد - [00:59:37](#)

في مكة اذا كنا في العام الثامن يكون الحج الى الان مأفوظ على القول بان الحج فوز العام التاسع. لكن لعله يجاب عن هذا بان يوسف في مقام الدعوة هو الدعوة الى التوحيد والى الصلاة والزكاة. كما في حديث ابن عمر الناس - [00:59:57](#)

حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. في الغالب صاحب الغائب هو القائد. الغالب الذي يمشي رواية هو القائل هذا في الغالب لما مواد يكون الذي يمشي في الغاية ليس هو القائد. كما في غزوة احد عندما الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:00:17](#)

بل في بدو انما الرسول عليه سماع قضايا نعم في غزوة واحدة انما طوائف لمصعب بن عمير. وكان الرسول هو القائد عليه الصلاة والسلام بالغاية تكون غاية مع القائد. اما في غزوة مؤتة كانت غاية مع زيد ابن حابسة ثم عندما استشهد اخذ راية جعفر ابن ابي طالب ثم عن - [01:00:37](#)

دخل الغاية آ عبد الله بن رواج. وهنا ايضا في هذا الحديث ان ما ولي علي رضي الله عنه على قيادة الجيش فالغالب اللي يمشي ضواية هو القائد كما هو في الحديث يعني اي نعم رأيت بهيضة وهي بيضة بالالم الاسود - [01:00:57](#)

لكن يعني الشهادة ما ثبتت هذي مكتوب عليها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ضعيفة في اختيار الشباب يعني لعل للتخويف يمكن في اي شكل في اي صفحة قال الشيخ اجاب بعض الناس ان بعض الاوقات اختصره وليس كذلك تقصد؟ نعم - [01:01:17](#)

يعني بعض العلماء ذهب الى ان الحديث اختصره بعضهما وقال ان بعض الرواة اسقط من الحديث ذكر الصيام والحج وهذا قول ابن الصلاح رحمه الله تعالى لكن هذا القول كما تقدم فيه نظر فما ذكر ذلك شيخ الاسلام يعني هذا القول ليس عليه دليل وهذا - [01:01:47](#)

فيه توحيد نبوات بدون دليل فهذا هو قصده. استعمال لو فقط ما فيها شيء كويس مستعملات لوف ليس هي من باب يعني لو ان اربعة اقسام اذا استعملت بمعنى الاعتراض على القدر فهذا منافذ التوحيد - [01:02:07](#)

هنا في قوله عز وجل وطاعونا الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. فهذا فيها ثواب على القدر وهذا من نافي التوحيد ليس من قبيل الشيخ وانما ينافي التوحيد والقسم الثاني من لو اذا استعملت بمعنى الحصر والندم - [01:02:27](#)

في حديث ابي هريرة الذي في صحيح مسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. وان شيء فلا تقم فلا تقل له واني فعلت كذا وكان كذا وكذا ولكن تصدق الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان - [01:02:47](#)

وهنا آ لو استعملت في معنى الحسرة والندم. كما في قول الانسان مثلا يعني لولا اني سافرت لما وقع هذا وقصده ان يتحسر ويتندم.

اما اذا كان قصده الاعتراض على القدم فهذا كما قلنا مناف للتوحيد. والقسم طبعاً الاول - [01:03:07](#)

الاول منافق للتوحيد والثاني لا يجوز ما في منافسات التوحيد وانما ينافي الصبر الواجب لان الحسى والندم ينافي الصبر والقسم السادس الاقسام لو في القبر المجرد يعني مسلماً اذا قلت لو جئتني لاكرمك. بس قصدك اصحابك فقط. وايضاً حمل - [01:03:27](#) الرسول عليه الصلاة والسلام لو استقبلت من عمره ما استدبر لما اصبحت الهدي ولجعلتها عمرة. حمل هذا على انه على ان الرسول عليه الصلاة والسلام يخبر خبر متجاوز فقط وهذه مباحة ليس فيها شيء والقسم الرابع اذا استعملت بمعنى التمني وهذه على قسمين ان كان - [01:03:47](#)

تمنى خيراً فهذا خير مستحب. الانسان يتمنى يقول لو اعطيت مبلغاً من المال او لو اعطاني الله كذا وكذا من اموال لاستعملتها في طاعة الله فهنا يساب على هذا الشيء كما في الحديث الذي رواه الترمذي وغيره من الدنيا لاربعة نفر الاول اعطي ماذا - [01:04:07](#) واعطي علماً فيعمل في هذا المال والعلم في طاعة الله. والثاني يعطي علماً ولم يعطى مالاً فيتمنى ان يعطى مالاً فيستعمله في طاعة الله فهذا مثابرة والثالث من اعطي مالاً ولم يعطى علماً واستعمل هذا المال في معصية الله - [01:04:27](#)

هذا حاسم ويعاقب. وهذا هو القسم الثاني من اقسام التمني. اذا تمنى الشوط فهذا اثم. الاعمال بالنيات. نعم فهذه اقسام لو سمحت في الاول بمعنى بمعنى اذا تواضع القدر فهذا من نقد القرآن كامل على حسب ما اقام بقلبه على حسب ما - [01:04:47](#) فبناء بالتوحيد اساس اصل التوحيد وقد ينافي التوحيد الواجب. لكن التوحيد المستحب له اما ان ينافي اساس وصل التوحيد او التوحيد او التوحيد الواجب. ايش؟ ايه هذي نعم. هذا من الرسول عليه الصلاة والسلام يخبر مجرد خبر. هذا - [01:05:07](#)

تهدي الله مسألة اخرى. فان الانسان لابد يعني ينسب الفضل لله عز وجل يعني مسألة نسبة النعمة للمنع وهو الله عز وجل اقصد هذا الذي اعلم. فبين العلماء خلاف نقل عن ابن عباس ان عد هذا من الشوك الخفي. وقال هو قول الانسان لو - [01:05:27](#) الكلب لشوافنا للصوص. لكن الصحيح جواز هذا الشيء طبعاً اذا كان يقصد معنى صحيحاً. هذا في الحديث رواه في الصحيحين قال لولا ان لكان مطالب في الدرك الاسفل من النار. كان الرسول قال لولا ان وايضاً في حديث رواه مسلم لو - [01:05:47](#)

حواء لم تكن انثى زوجها. فقال لولا حواء. والله ما في شك ان الرسول عليه الانسان نقصد معنى صحيحاً وهو لولا الله عز وجل بالنسبة للحديث الاول ان يعني ما ابتلى من من الشفاعة لابي طالب وقبل هذه الشفاعة ثم عندما قبلها - [01:06:07](#) طبعاً تم لابي طالب وهو تم لابي طالب آآ او تم للرسول عليه الصلاة والسلام ما اعود من تخفيض الاداب عن ابي طالب فقال لولا انا نافية ان الرسول يقصد معنى صحيحاً. وهذا منقول بكثرة عن السلف. دائماً يقول لولا ان كما قال الدارقطني لولا البخاري لما جاء مسلم - [01:06:27](#)

بلاغة قال لولا البخاري الامام مسلم اتبع البخاري واستفاد كثيراً من المقاول وخاصة في صحيحه وايضاً في كتاب هنا فاتبع نهج البخاري. فلذلك قال لولا البخاري ذلك ايضاً الامام الشافعي يقول لولا سفيان ابن عيينة - [01:06:47](#) والامام مالك فذهب علم اهل الحجاز. فما في يقصد لولا الله عز وجل ثم هؤلاء. ثم ان الله عز وجل مكن هؤلاء من حفظ عشان زهب هذه مدولة خبر هذه خبر نعم هذا تفيد الاباحية لكنها تقصد معنى تقصد ثاني وهي اول - [01:07:07](#)

النعمة لله عز وجل اذا كان يقصد معنى صحيحاً في قلبه لا يقصد ان لولا هو استقلالاً كان يقصد لولا هو استقلالاً فهذا شرك وقد يكون شرك وفي جانب الربوبية يعني ما في احد يستحي عن الله عز وجل. هو بعض يعني نقول عن ائمة الدعوة منح هذا الشيء - [01:07:27](#)

والصحيح جواز هذا الشيء على حسب نية الشخص. كما في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم. قال لولا ان كذلك ايضاً لولا حواء اما ايضاً يقول عن السلف وفي كسرة استعمال لو هنا يقصدون معنى صحيحاً فاذا كان يقصد الشخص معنى صحيحاً فهذا جائز - [01:07:47](#)

ما في شك الاول الانسان ينسب النعمة لله عز وجل ثم يقول يعني بفضل كذا ثم بفضل كذا وما شابه ذلك. كيف؟ ما في نعم نعم يعني هذا على بالنسبة لهذه المسألة على قسمين بعضهم كفر كفوا اكبر - [01:08:07](#)



بعضهم كفى كفوا اصغر يعني على حسب ما قام بقلب هؤلاء الناس. فكان يقصد ان الانوار تستقل بانزال المطر. وهذا كفر اكبر من اقوى في جانب او اما كان يقصد ان الذي ينزل المطر هو الله عز وجل. لكن من انواع تأثير في انزال المخلوق - [01:08:27](#)

فهذا شك اصغر ناسي والله يا اخي ما اتكلم ابو ماسك الان من خوجة ودرجة هذا الاسد ابو ما اذكر من خرج هذا هذا الاثر. عندك الاسناد؟ اقول يعني ما نعرف الاسناد لو كان الاسناد تراجعناه الان. لا ما ادري - [01:08:47](#)

الفراش لا يعود. معك اي كتاب هذا؟ للشيخ سليمان نعم المجيد ولا تيسير لاجل الحميد؟ ابو الفتح المجيد ولا التيسير خلاص تراجع ان شاء الله. اقول تراجع ان شاء الله ونتأكد من صحته. وسبوته. ماشي - [01:09:07](#)

ليش الناس ما في شك انها مكانة هذه منزلته هي التي اوجبت لعلي ان يعطى هذه الضاية. نعم. لا ما في شيء. بس هنا نعبد يعني يعني ان الرسول عليه من فضيلته لمنزلته. لهذا غير متعمد اذا كان تعمد هذا الشيء؟ مثل الحرص - [01:09:27](#)

الا هدم صلوا الفجر والله سماعة الشيعة العز يقول من يعني شعب اه بصلاة الفجر ثم تعمد ان ينم تعمد ان ينم تعمد يتركها الى ان انتهى الوقت يقول هذا كافر. وهذا معنى ما نقله من منزوي عن الصحابة. ان من ترك فرضا واحدا فهو كافر - [01:09:47](#)

الشهر العزيز يفتي بهذا يعني هو بمقدوره هذا ما يحسب والله يتعمد سمع الاذان وتعمد نعم لا وانا ويصلي حتى يعني متى ما استيقظ حتى لو بعض بعد خروج الوقت فالشهر يجي يقول ان هذا الشخص كافي لهم ما يسمع لكن بس عنده ناس - [01:10:07](#)

وناوي اذا اذا جلسوا وشعروا انه يصلي هذا معلش. اذا كان هناك تفويت من عنده فهذا ما يعني ما يخرج عن الاسلام وانما يا شيخ اسرت الروايات كثرت في الحديث. مثلا لو كنا تفسر بعضها. نعم. مثل اللي هو يعبد الله - [01:10:27](#)

يوحد الله الانسب يعني ما في شك ان الرسول عليه الصلاة والسلام يعني تحمل تحمل تعدي الروايات تحمل على ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال هذه الروايات باكملها. هذا هو الاصل. هذا هو الاصل. لماذا؟ لان كان الرسول - [01:10:47](#)

اذا تكلم تكلم ثلاثا. هذا ثابت في حديث في الصحيح. مم. وفي حديث عمرو ابن عبسة في صحيح مسلم ان سمعت هذا الحديث سبعة مرات. فكان من هدي انه كان يعيد ويكرر الكلام فتحمل على هذا هذا هو الاصل. وثانيا يقال ان هذا بسبب اختلاف - [01:11:07](#)

يعني شك هنا من الرواة لكن الاصل ان الرسول عليه السلام يعني تكلم بجميع هذه الروايات هذا هو الاصل يا شيخ انه يعيد الكلام ثلاث مرات وايضا في حديث عمرو بن عفشة كان ان سمع هذا الحديث سبعة مرات من الرسول عليه الصلاة والسلام. وفي ايضا حديث ابي امامة - [01:11:27](#)

هذا الحديث عدة مقال هذا منقول عن الصحابة تتبع الانسان هذا شيء يجب كان الرسول عليه السلام يعيد الحديث ويعيد الكلام عدة مرات فتحمل على هذا والا آ الناس بسبب اختلافه ضعف. معناه ان واحد الجميع معناه واحد. ايه - [01:11:47](#)

يا شيخ الفرق بين اه ان لا يكون عالم بالحق ان يشتغل بصد الحق. ان لا يكون عالم بالحظ ومن يشتغل ما في شك وغير عالم بالحق. واذا كان اذا كان مشرف للحظ نعم هو الحق يا شيخ الناس قسمين ممن يكون عالم بالحق ويشتغل بصد الحق - [01:12:07](#)

واما ان يكون غير عالم بالحق لكن يشتغل بصد الحق. فالشخص الثاني اسهل في دعوته. يا شيخ انت اقسام. نعم. منهم من هو عالم بالحق. اي نعم ولكن اليهود عالمين بالحق. ومشتغلين ايضا في نفس الوقت بصد الحرب. بديانتهم اليهودية. وزائد شيسات - [01:12:27](#)

هو التعصب لهذا الشيء. لذلك ما اسم منهم الا القليل. مثل حال اه كبار كبار كفار قريش. مثل ابو لهب وابو جهل كان اقول الحق لكنهم عاندوا في اتباع هذا الحب. وكانوا ايضا مشتغلين بصد هذا الحب. فكانوا يعتقدون يعني هنا ما كانوا يعتقدون - [01:12:47](#)

يعني يتبعون ابائهم في عبادة الاوثان والاصنام. هذا قسم جازع عند اللي هو عالم آ عالم بئر آ جاهل بالحق. ويعمل بصد العالم بالحق اناس غير عالم بالحق وايضا يشتغلون بصد الحق يعني عندهم اعتقاد وهذا اعتقاد فاسد - [01:13:07](#)

الحق لا نقصد يا شيخ القسم اللي قعده انت فيه اقول للناس اما يكون ادم بالحرب ويشعر بذبح في نفس الوقت مثل حال اليهود يعني مين بالحق؟ يعرفون ان هذا الشخص نبي. موسى من قبل الله. ويشتغلون ايضا في ظد الحق. عندهم ديانتهم يتبعونها. ومتمسكين بها. هم. واما ان - [01:13:27](#)

كل شخص يعني ما يعرف الحق لكن مشتبهى بصد الحق لكن ما يعرف ما هو الحق. فهذا الشخص ما انت عرض عليه الاسلام يبادر الى قبول هذا الاسلام الفرق بينهم؟ اي نعم لابد يعني آآ يدل على هذا الشيء والواقع يدل على هذا الشيء يعني كل الناس ما يعرفون الحرم - 01:13:47

وثبت في الصحيح ان الشخص الذي لم يسمع بدعوة الاسلام يوم القيامة يختبر. ليس بالصحيح لكن آآ عند البزار وغيره للشخص الذي لم يسمع بدعوة الاسلام يخطبه يوم القيامة. من حديث الاسد بن السبيع وغيره. يوم القيامة يخطب. وفي حديثه رواه مسلم. لا يسمع - 01:14:07

ما احد من هذه الامة فيسمع بدعوة احد من هذه الامة يهودي او نصراني فقيده بالسماء الذي لم يسمع يخطب يوم القيامة لانذركم به ومن بلغ. فالذي لم يبلغ الحق فهذا الشخص يوصل يوم القيامة. يا شيخ - 01:14:27

الاخلاص يوصل الى النبي فهذا النبي يعموهم في في دخول النار توقد له. فمن اطاع هذا النبي ودخل النار دخل الجنة يحتجون على الله حديث صحيح نعم المجموع فوقه يكون صحيح نعم شيخ بالنسبة للسيرة اذا ورد عندنا - 01:14:47

بنحكم بضعفها ولا نقول مثلا احاديث السيرمان لم يكن فيها غير عن حديث احكام وبالنسبة للشباب يتساهل يتساهل نعم يتساهل يعني بالنسبة عشان يعني بالنسبة للاحاديث في التساهل على ثلاثة اقسام. اي نعم. بالتوحيد ينبغي للانسان ان يتشتت - 01:15:07

وايضا في الاحكام العظيمة. لذلك مثلا بالتوحيد لا يستدل بحديث حسن لغيره. يتوقف لان الحديث الحسن لغيره يكون لا ثابت لكن الفاظه في نسبتها شمس. فلا يستعمل في العقيدة. اي نعم. لكن في الاحكام يستعمل. لكن في السيرة قد يتساءل في هذا - 01:15:27

الاخبار الواقية ناخذها او نقول مثلا نتركها لا تؤخذ تؤخذ اذا كان الامر يعني بس مجرد اخبار انه وقع لنا هكذا وقعت فينا الفرع قلنا وقعت من العدوى كذا وكذا. هذا قول شيخ الاسلام. ايه. نعم. والوافل وانت متهم لكن يعني - 01:15:47

ليس بهما لان هنا ما له مصلحة فيستأنس باموات وبالتفريق هذا وقد يقول قائل انا استنبط من الاستراحة نعم اذا كان الامر يتعلق بالاعمال فهنا نفضل القواعد التي تطبق الاحكام في على ايضا الاحاديث التي في - 01:16:07

وفيها احسن وبالنسبة للحديث القدسي بالنسبة الحديث القدسي انت يفيد آآ نعمة قال ولهذا نقول انه لا يجوز هذا اللي كان متوازن لفظا اي نعم يقال ان هذا الحديث تجي مسألة اخرى - 01:16:27

مثل حديث الغير قدسي مثلا الحديث العادي يفيد قطعية الثبوت اذا كان متواتر نعم غير متواتر احد لا لا يفيد لا يفيد القبلين الا ما لا على حسب القواعد اذا كان مثلا اخرج البخاري ومسلم في الصحيحين مم الامة تلفت بالقبول الاسناد من اصح الاسانيد مثل مالك عن نافع - 01:16:47

وهذا من اصح الاسامي هذا يعني في الغالب يفيد العلم القطعي هذا قول يفيد العلم القطري على حسب القراءة كان متواتر هذا ما في شيء اي نعم امرك من قبيل لاحاد فهذا على حسب القطائن اذا تلقت الامور في القبول من القطائن ايضا اذا اتفق البخاري ومسلم على - 01:17:07

ايضا كان يعني منفوذ باسناد كان اسناد صحيح جدا. نصح الاسانيد على وجه الارض. فهذا يعني قد يقال انه يفيد العلم القط. يا شيخ فقول المعلقين لا يعني يعني آآ - 01:17:27

مكلف لطلوع الشريعة لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين. فقال المسكين من فوق الشوية. نعم. معروف المنظر صعب جدا ما ادري وش احسن ان ينقل اثبت شيء. والله حسب علمي اني اثبت واحد يعني في نقل الدماء هو - 01:17:47

محمد ابن حزم وابو العباس ابن تيمية من هؤلاء من اسفل الناس في نقل الجماعة. وعليهم اشتباكات ايضا لكن هؤلاء من اثبت الناس لنقل الجماعة ابو محمد ابن حزم وشيخ الاسلام ابو عمر ابن عبد البر. في نقل الاجماع حتى المنذر ابن المنذر يعني اصل من عنده تشدد. لا بالبغيض - 01:18:17

واكسر الناس ان شاء الله ومسلم وفق الدين من قدامى عنده تساؤل لكن يعني كذلك ابن القيم عنده تساؤل لكن ذي الحجم من حجم اشد الناس وكذلك شيخ الاسلام. وايضا يكون عندهم تشدد مع ان شيخ السماوات يعني - 01:18:37

كيف حالك؟ لكن شيخ الاسلام يعني ما يقصد حقيقة آآ ما نقل يعني تقول هذا باتفاق اهل المعرفة بعلم الحديث ان هذا الحديث باطل او هذا ضعيف حينما تيجي هذا الحديث صحوه. لكن ما يقصد حقيقة هذا الشيء وانما يتأول يتأول الكلام - [01:18:57](#) لا تنتقم من ابو محمد بن حزم من اشد الناس في نهضة اجماع اجماع الصحابة ولا اجماع الصحابة التابعين السلام عليكم الاصل جميع الناس هذا هو الاصل اجماع المسلمين في هذا هو الاصل. الا اذا قال واحد انا اقصد في نقلة مع الصحابة؟ نعم. لابد نقيده هذا -

[01:19:17](#)

هكذا عطلة يعني المقصود جميع المسلمين. وانت ما يعني التابعين يحتجون؟ لا. هذي مسألة اخرى. مسألة اخرى اني منقول عن داوود ابن علي الطاهري وهو اختيار شيخ الاسلام انه ان اجماع الصحابة الذي يعتد به وشيخ الاسلام يقول ما ينضبط - [01:19:37](#) قصدنا بعد الصحابة الجماع ما ينضبط لان قد يكون هناك خلاف. لكن ما في شك انه الاسلام يحتج اذا ثبت ان هناك اجماع لو حتى نقول عند التافهين او بعض - [01:19:57](#)

او اتباع التابعين سبت فيحتفل. فبالاجماع كله طبعاً لابد له ان يستعد فهل هناك اجتماع ما له مستند يحتج به؟ والله شف يا شيخ نقول لكل مسلم نقول نعم ايش الفائدة؟ لا لا فائدة عظيمة. تعرف انت ياها؟ ايه ما في شك - [01:20:07](#) لان سعت عندما يعني يقع خلاف بين العلماء كل واحد عنده دليل. نعم. لكن اذا كان هناك اجماع. سنقصد في الاحتجاج به. ما دام انه اصلاً اصله ثابت يحتج نعم ما في شك من الكتاب والسنة. نعم - [01:20:27](#)

هذا يفسد فيه بس افهم الناس تخطأ قد هذا يفهم شيء اخر من هذا النص. نعم. من جهة الفهم اي نعم اي نعم الفهم التفاوض اي مبدأ بالصلاة راتبة. بخلاف اذا كنت قبل ان تصلي كان صليت معه. نعم. كان في الصلاة - [01:20:47](#)

اي نعم احنا اذا كنت في بداية الصلاة تقطعها. نعم. اذا كنت العلماء يقول اذا كنت يعني بعض العلماء يقول اذا كنت في نهاية صلاته وصليت اكثرها كملها خلاف يعني هذا بعض اقوال اهل العلم هو صادق والله ما ادري لكن كأن ظاهر النصوص ان الانسان - [01:21:17](#) لان اقول واوحشنا على من احتج بهذه دليل. الشيخ عبد الله بن عبد البول نعم ابو حميد الشيخ عبد الرحمن وحتى الشيخ صالح الحسين يقول بهذا لكن ابن ابي شن على ما قال بهذا قال هذا في الشرك لا تطعم ما لكم بالشرك سبحانه الله الواحد كان - [01:21:37](#) خلاص اذا كان يعني توه في بداية الصلاة فالنص يدل على خطأ يقيم الصبح اذا اقيم للصبح فلا صلاة الا التي اقيمت. وفي رواية الا المكتوبة. لا لا في ابطال اعمالكم في الشرك. نعم هذا من - [01:22:07](#)

يبطل الامن ويحبط الامن. وحدة. هل يجوز السهل؟ يا ميت صلى وانا واقف ان يصلي بواحد صلاتين لان الله عز وجل والفتى كلهم ما استطعتم. فاتوا منه ما استطعتم. ما في شك واجد مسألة يا اخي نعم. نعم نعم. لان الخلاف وارد الحقيقي - [01:22:27](#) لا ما في لكن يعني ان نصبر على ان الانسان يتقي الله ما استطاع اذا ما وجد احد يصلي. وان كان لوحده في هذه الحالة والنص يدل على هذا القول نعم. لكنه ضعيف مو بصحيح. العملية يسحبونها - [01:22:57](#)

نعم علينا بالدليل احنا يا شيخ مازال واحد من الاخوان بزاف ومن قطع صفا قطعه الله حديث صحيح. وايضا يعني تنقل هذا الشخص من مكان فاضل للمكان المقصود. ما لك عقل في هذا الشيء وسائل - [01:23:17](#)

الواحد يشوش عليه ناصح ولا حديث الاحاديث مو بصحيح وش الاحاديث الضعيفة؟ والله اذكر موجة احاديث في هذه المسألة انك تسحب شخص لكن ما يصح منها شيء نعم في حديث آآ في اخر الزمان الحديث اي نعم يعني اللي بعد - [01:23:47](#) من الايام تتقارب والزمن يتقارب. صحيح يقرب البعيد يناسبه بالتليفون لعلك اني ذكرت هذا بالمعنى الزمن يتقارب فهذا لا للمقصود ان البعيد نعم فالعلماء في تقارب الزمان الزمن قال يعني ما هو المولود الان اليوم يعني - [01:24:17](#)

من وسائل المواصلات هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمه الله تعالى باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. التفسير هو الكشف والايضاح. ومنه فالصوت -

[01:24:47](#)

او فسوت الثوب اذا كشفت عن ما تحته. والتفسير يكون بثلاثة اشياء. التفسير يكون بثلاثة اشياء اما ان تسكن معنا هذه الكلمة او

معنى هذا الشيء واما ان تذكر ما ينافي ويخالف هذه الكلمة - [01:25:07](#)

اما ان تجمع بينهما فمثلا التوحيد زودت ان تبين معنى هذه الكلمة فتكون مأخوذة من الواحد وهو اعتقاد ان الله عز وجل واحد لا

شريك له لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته او تسكن - [01:25:27](#)

هنا في هذه الكلمة فالذي ينافي التوحيد والاشراف بالله عز وجل. او وهو الاحسن ان تجمع بينهما. فتبين معنى كلمة التوحيد ثم تزكم

ما ينافي هذه الكلمة. وقد بينا سابقا معنى هذه الكلمة وقلنا هي مأخوذ من الواحد وهو اعتقاد ان الله - [01:25:47](#)

الله عز وجل واحد لا شريك له. وقد اشار الله عز وجل ذلك بقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ويقول ايضا هل تعلم له سميا؟

ويقول ايضا ولم يكن له كفوا احد. وذكرنا الاشياء التي - [01:26:07](#)

التوحيد وقسمنا هذه الاشياء التي تنافي التوحيد الى ثلاثة اقسام. لان التوحيد آ على ثلاثة مراتب طبعا اقسام التوحيد معروفة وهي

توحيد الربوبية وتوحيد العبادة او العبودية او اللوهمية وتوحيد الاسماء - [01:26:27](#)

صفات وقلنا الدليل على هذا من الاستقواء. وقلنا ان من استقاء النصوص آيات الله من من استقاء النصوص اما القرآن واما السنة.

وذكرنا ان هناك نصوص تتحدث عن خلق هذا الكون - [01:26:47](#)

كيف هذا الكون؟ فهذه العلماء اطلقوا عليها آ توحيد الربوبية. وهناك ايضا آيات تتحدث عن افواد عن فؤاده عز وجل بالعبادة وعدم

الاشراك به سبحانه وتعالى وهذا يسمى توحيد العبودية او العبادة. وهناك ايضا - [01:27:07](#)

تتحدث عن اسماء الله عز وجل وصفاته فهذه او هذا يسمى توحيد الاسماء والصفات وبعض اهل العلم من اهل الحديث المعاصرين

زاد قسما رابعا في اقسام التوحيد فقال توحيد الاتباع فذكر قسم وهو توحيد - [01:27:27](#)

يقصد بهذا هو طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام وعدم طاعة احد غير الرسول صلى الله عليه وسلم ويشير هنا الى يعني الى الذين

يعني قلدوا واتبعوا غير الرسول صلى الله عليه وسلم تحدثنا - [01:27:47](#)

ولا هاي المسألة سابقا وذكرنا الاشياء التي تنافي التوحيد وقلنا هاي الاشياء تنقسم الى ثلاثة اقسام لان التوحيد كما ذكرنا على ثلاثة

مراتب اساس وصل التوحيد وهذا يكون بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا هو - [01:28:07](#)

اساس واصل التوحيد والدرجة الثانية هي توحيد العبادة والدرجة الثانية هي التوحيد الواجب الدرجة الثانية التوحيد الواجب

والدرجة الثالثة هي آ اكتميل التوحيد المستحب. اكتميل التوحيد المستحب. وآ اه ينادي هذه الدرجات او هذه الاقسام ايضا ثلاثة

اشياء. فبالنسبة للدرجة الاولى وهي اساس واصل - [01:28:27](#)

قلنا الذي ينافيها هو الشرك الاكبر والكفر. هناك فرق بين الشرك الاكبر والكفر. الشرك الاكبر داخل في الكفر فالكفر عم والشرك الاكبر

اخص. فمثلا سب الله عز وجل والعياذ بالله هذا كفر ليس من باب الشوك. كذلك - [01:28:57](#)

استهزاء بشيء يتعلق بالدين فهذا كفر وليس من باب الشرك. والشرك معروف تكلمنا عليه سابقا ايضا. فالذي ينافي اساس وصل

التوحيد هو الكفر شوك الافضل والذي نافي التوحيد الواجب هو الشرك الاصغر والالحاد في اسماء الله عز وجل وصفاته - [01:29:17](#)

وكذلك ايضا تفاعل الذنوب. فهذه تنافي التوحيد الواجب. فالشرك الاصغر ويشمل طبعا ايضا الشرك الخفي وتباعوي الذنوب والحاد

في اسماء الله عز وجل وصفاته. هاي تنافي التوحيد الواجب. والمقصود بالالحاد هو عدم طبعا الحاج له عدة معاني - [01:29:37](#)

ونقص هنا هو عدم ثبات اسماء الله عز وجل وصفاته. فهذه لا تنافي اساس واصل التوحيد وانما تنافي التوحيد آ الواجب -

[01:29:57](#)